

ثمرات الرضا - المحاضرة 81 - التربية - المستوى الثاني (2) -

الشيخ/ سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكاره ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد اكاد - 00:00:00

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على من بعث رحمة للعالمين صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه والتابعين. مرحبا بكم من جديد ومع نهاية الحديث عن مقام الرضا - 00:00:40

هذا المقام الذي يختلط فيه حلو الايمان بمر القضاء فتتولد عبادة الرضا وهذا المقام مقام سام بل انه يجعلك من اسعد عباد الله ومن اسكنهم نفسا وروحا وطمأنينة لانك تنظر الى الكون من حولك مهما وقع فيه. تعلم انه تقدير اللطيف الخبير - 00:01:03

اليوم سنتحدث عن ثمرات الايمان هل لعمل القلب عمل القلب الرضا. هل له اثار وثمرات يتحصل عليها العبد في حياته قبل مماته؟ نعم ولذلك سمى بعض اهل العلم ان الرضا جنة - 00:01:31

وقال ان الرضا جنة الدنيا ووالله انها جنة جنة لان الانسان فيها يرى ان الاخذ كما قلنا اخذ الله عطاء اول الثمار ثمرات الرضا بلوغ مقام العبودية والشكر انت عبد - 00:01:56

وهذا سيدك فلما اخذ منك ماذا ترفع اليه اليه يصعد الكلم الطيب ارفع له عملا صالحا ان تحمده لانك تعرفه فلا يحمد على المكروه الا هو لا يحمد على مكروه سواه سبحانه وتعالى - 00:02:19

يتخلص العبودية من شوائب النفس والانا ومن المؤثرات المحيطة بك ولذلك يقول الامام يحيى بن معاذ متى يبلغ العبد مقام الرضا؟ قال اذا اقام نفسه على اربعة اصول فيما يعامل به ربه - 00:02:42

اي انه كأنما هو يقيم لنفسه اختبار تأملوا في هذا التقرير النفسي الذي الانسان يحدث نفسه به فيبلغ به بذلك ان يستسلم لامر الله. قال يقول ان اعطينني قبلت نعمتك - 00:03:02

وان منعني رظيت وان تركني اي بلا نعمة ولا ولا سلب للنعمة عبت وان دعوتي اي امرتي فدعوتي اجبت وهذا ايها الاحباب مقام عبودية سامي ولذلك ادعو نفسي الى ان ننال واياكم الى ان ننال هذه الثمار - 00:03:22

بان نترقى في هذا السلم العالي في العبودية وفي اعمال القلوب وفي ذروة سنام اعمال القلوب ولذلك يقول ابن عون عليه رضوان الله وهو يتكلم رحمته وهو من علماء السلف - 00:03:49

من هو اقل الناس هما من هو الذي في قلبه ليس في قلبه هم ان بعض قلوبنا كالاسفنجة لو عصرت لتقاطر منها الهم والقيح والالم وحزن واسى وخوف وترقب وقلق واكتئاب - 00:04:09

لماذا لماذا؟ معظم الذين يحملون الهم لديهم نقص في عبادة الرضا فلو انهم رضوا بما اوتوا ورضوا بما كتب عليهم ورضوا عندما اخذ كما انهم فرحوا عندما اعطوا وتقبلوا في الرضا لكانت صدورهم سليمة من الهم - 00:04:30

ان بعض صدور بعض الناس مستودعات هم. اي والله. انظر الى عيادات الطب النفسي. وانظر الى الرقاة. وانظر الى الذين يزفرون يشدون الشعور ويمزقون الثياب بسبب اهات على الام الماضي. او على الخوف من المستقبل وظيعوا اليوم - 00:04:57

لذلك يقول ابن عون يقول ارض بقضاء ارض بقضاء الله على ما كان من عسر ويسر فان ذلك اقل لهمك وابلغ فيما تطلب من اخترتك

ارضى وقلنا في في قبل هذا الدرس انه الاصل لا خيار لك - 00:05:21

لا يوجد خيار اخر يقابل الرضا اقول عليك بالرضا او ما في او. هو عليك بالرضا فقط عليك بالرضا ولو نزلت دموعك ولو سح دمعتك عليك بالرضا. اذا كان القلب مطمئنا - 00:05:45

من ثمار ايضا من ثمار او ثمرات آآ الرضا انه ينال الانسان العزة وغنى النفس وهي عطيتين من الله جل وعلا عزة فلا تذلل لمخلوق وغنى نفس لان الغنى غنى الايمان غنى النفس. الا ان الغنى ليس بكثرة العرض. كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان الغنى غنى -

00:06:05

يقول احد علماء السنة من اخذ من الدنيا شيئا على طريق الاقتصاد والرضا بالقسم رضا بالقسم هذا نصيبي في الدنيا الذي قدر ايام حياتي وعدى وكتب عدد انفاسي هو الذي رضي لي بهذا القسم في رحم امي من الرزق. ارضى به - 00:06:31

يكتب لك عندما يبعث ذاك الملك ملك الاجنة والارحام فيكتب لك رزقك واجلك وشقي ام سعيد. اذا ليس هناك صدفة. وليس هناك

توقعات وليس هناك لو لو اني فعلت كذا لكان كذا - 00:07:06

هذه تجعل الانسان تجعله يعيش عز وهو يسمونه عز القناعة لان القناعة كنز. وهذا كنز للاسف مع انه كنز مفتوح الباب بدون اقفال لا يأخذ منه احد الا القليل كنز مفتوح لا يأخذ منه احد - 00:07:24

لماذا؟ لانه يرى ان القناعة بعضهم يراه جهل بل هو عز القناعة غنى والبعض يقول الهث خلفها ابذل السبب وتوكل بعد بذل السبب على المسبب. واسأله سبحانه التوفيق والتسديد. فاذا نزل عليك من الرزق شيء فطوبى لمن - 00:07:46

قال يحيى حيا بعز القناعة وغنى النفس حياة طيبة. ومن طمح بصره الى كل ما يرى من المتاع به بها فهو في منزلة البهيمة التي تأكل فتمتلى فتديره في فمها ثم تعاود الاكل لا تعرف غير هذا. ما لك الا رزقك - 00:08:07

وتشبيهه وان كان فيه بعض بعض البشاعة في تشبيهه لو لو خاطبت به احد لكان نوع من الشتيمة لا تكن كالبهيمة لا هو كان يقول رحمة الله ان البهيمة تضع الطعام ثم تديره. لا تريد ان تبتلعه. في النهاية ليس لها الا هذا الطعام فتبتلعه. انت ليس لك الا هذا الرزق فارض -

00:08:33

عشق نوعا مطمئنا ارض به ايضا من علامات ايضا من ثمرات الرضا بالقضاء البركة في الرزق والقناعة والفرح وطيب العيش وهذا كله وهو ان المصائب كل هذا معاشر الاحباب تأتيك اذا رظيت بقضاء الله - 00:08:53

يفصل الحديث في هذا وفي هذه الثمرة ولكن بعد الفاصل باذن الله يلجأ الكثير من الباعة والمنتجين الى وسائل شتى لجذب المشترين. والتي منها تلك المسابقات التي تجريها بينهم ليحظى الفائز منهم بجوائز عينية ونقدية. وربما قامت بمنح المشترين كلهم

او بعضهم هدايا وجوائز دون عقد اية - 00:09:22

في مسابقة فما حكم الاستفادة من هذه الهدايا؟ الراجح جواز الاستفادة منها بشرطين الاول ان يكون ثمن البضاعة حقيقيا بحيث لا يرفع التاجر السعر من اجل الجائزة. فان رفع السعر من اجل الجائزة فهذا من الميسر. وهو لا يجوز - 00:10:00

الشرط الثاني الا يشتري الانسان سلعة من اجل الجائزة فقط كأن يشتري حليباً او عصيراً. وهو لا يحتاج اليها لكن ليحصل على

الجائزة. ثم يريقه ولا يستفيد منه. فهذا من اضاعه المال الذي سيسأل المرء عنه. فعن ابن مسعود عن - 00:10:23

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس فذكر منها وعن ما له من ايين اكتسبه وفيما انفق - 00:10:43

فان كان سيستفيد منها فيما بعد باستعمال لها او تصدق بها فلا بأس مرحباً بكم من جديد. ولا زلنا مع ثمرات الرضا وقلنا ان من

ثمرات الرضا البركة وطيب النفس - 00:10:57

البركة في الرزق ليس العبرة كم رزقت العبرة كم بورك لك فيما رزقت ولو ان اهل القرى امنوا واتفقوا لفتحنا عليهم بركات ما قال ماء ولا مطر ولا انبتنا بركات من السماء والارض - 00:11:30

ولذلك العبرة ان يجعل الله في قليلك بركة فيكون كثيراً ولذلك بعض الناس لما لم يرضى بقضاء الله في رزقه مثلاً عاش مهموماً

مغموما حزينا مع انه لو رضي وسأل الله البركة لربما هذا القليل الذي تحت يده تحت يده لربما هو الذي يبلغه الله - [00:11:51](#)

به الطمأنينة والسكينة. فقط ينقصه ليس المال ولا الارزاق ولا الاموال ولا الابناء انما يرزقه يرزقه البركة ولهذا كم من مال كثير نزعت بركته فكان وبالا على صاحبه ولهذا يقول اكثم بن صيفي من رضي بالقسم طابت معيشته - [00:12:18](#)

ومن قنع بما هو فيه قرت عينه. والا فان نفسه تجمع به في كل مسارب الحياة ايضا يقول بالرضا يكون الخلاص من الهم والغم وشتات القلب وسوء الحال والريبة وعدم الاستقرار. وتجذب بعض الناس اذا جلست بجوار - [00:12:44](#)

يزفر يا شيخ راحت علينا فرص. يا اخي لو كانت الفرصة لك لما راحت وما ذهبت يا اخي ويضرب كفا على كف والله اني اشعر بالقهر هذه الارض التي بعثها - [00:13:03](#)

بثمن بخس اشتراها فلان فباعها بالملايين لان الله شاء له هو ان يرزق عبرها وشاء الله لك ان تكون حافظا للمال حتى تنقله لصاحبك. وليس في هذا صدفة انما هو القضاء. فقر عين - [00:13:18](#)

وارض بنفسك حتى تكون غنيا ايضا من ثمرات الرضا دخول الجنة يقول صلى الله عليه وسلم يا ابا سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة - [00:13:37](#)

فعجب لها ابو سعيد فقال اعداها علي يا رسول الله ففعل. والحديث رواه مسلم الله اكبر. اللهم ارزقنا الرضا بك ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا عمل - [00:13:56](#)

يسير لكنه عمل قلبي الرضا عمل قلبي لو انه قال من قال رضيت بالله ربا مليون مرة. هذا مثال دخل الجنة كان رددناها وابتدأنا نحسب ونعد. لكن القضية لا عمل قلبي - [00:14:12](#)

حتى تدخل الجنة بسبب الرضا طهر هذا القلب طهر هذا القلب ثم ترق في درج الاعمال القلبية حتى تصل الى الرضا ذروة السنام وهناك المنتهى الى جنات النعيم وحسبك بهذه الثمرة - [00:14:31](#)

ثمرة حقيقة يسهر العابد والتقي والعارف والعالم يسهرون لاجل تحقيقها وسؤال الله اياها ايضا من ثمرات الرضا نيل رضا الله والخلاص من سخطه سبحانه الله اكبر. انت ترضى والله يرضى عنك - [00:14:49](#)

تأمل في قوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضيت بالله ربا بالاسلام ديننا وبمحمد نبيا صلى الله عليه وسلم. الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة - [00:15:12](#)

يقولها ثلاث مرات بلسانه قول اللسان يسير لابد ان يتواطأ القلب عليها بما ذكرنا من معنى الرضا معنى الرضا بالله ربا. معنى الرضا بالاسلام ديننا. معنى الرضا بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. اما من يرددها - [00:15:32](#)

وهو لا يقيمها ولا يعرف حقها. ولم يتواطأ قلبه مع لسانه في قولها فهذا كلام كالصلاة. يقف الانسان فيصلي وبعض الصلوات لا يرفع منها الا العشر. والبعض يلقي كالثوب الخلق في وجه صاحبه - [00:15:52](#)

لانه كان غافلا عن الصلاة يقول انس رضي الله عنه انه قال ان الله اذا احب قوما ابتلاهم هذا قوله صلى الله عليه وسلم قال فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط - [00:16:09](#)

كما رواه الترمذي وصححه الالباني. اذا بالرضا تنال رضا الله وتتجنب سخط الله والله اذا رضي فاين دار من رضي عنهم الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين تجري من تحتهم الانهار - [00:16:26](#)

خالدين فيها ابدًا من هم ما جزاؤهم؟ رضي الله عنهم ورضوا عنه ادخلهم الجنة التي تجري من تحتها الانهار ابحت عن رضا الله حتى يرضيك الله جل وعلا ايضا ايها الاحبة - [00:16:47](#)

من من ثمرات الرضا هو العمل القلبي غفران الذنوب يعني ان الذي يرضى عن الله جل وعلا عندما قضى وحكم وشاء وقدر فان الله جل وعلا يغفر ذنبه تأملوا هذا العمل الذي يشعر البعض منا انه انه - [00:17:05](#)

يسير لكن يرجع الى سالف ايامه. يوم ان صدمت سيارتك يوم ان كسرت قدمك يوم ان فقدت اموالك يوم ان رسب ابنك يوم لم توفق في وظيفتك. يوم ان طلقت زوجك - [00:17:37](#)

يوم ان لم تكمل دراستك يوم ان لم يتحقق لك في الوظيفة ترقية وبدأت تلوك نفسك وتشتت المدير والتقارير الادارية التي هظمتك وليس بعد ذلك لك الا ما كتب. ما تغير في واقعك - [00:17:54](#)

ردة الفعل ردة الفعل بعد حدوث القضاء ونزول القضاء هي التي تحدد مخزون الرضا في القلب فان بعضنا قلبه لا ليس فيه مخزون للرضا فمع اول ارتجاج في حياته ونقص لنعمه - [00:18:12](#)

يظهر على حقيقته اذا كان الانسان تظهر اخلاقه عند الغضب وكذلك تخرج عبادة الرضا على حقيقتها في قلبك عند نزول المكاره عند نزول المكاره ان ترضى ام تتسخط ثوابك الجنة - [00:18:32](#)

وبل انت موعود بمغفرة الذنوب بسبب الرضا ولذلك بعضنا اذا التفت يقول انا راضي هذا في الامن والسلامة واستدامة العيش وهناء هذا كل الناس كل الناس يحمدون وكل الناس يدعون الرضا - [00:18:58](#)

حبيبنا عندما قال لعجوز اصبري واحتسبي مات ابنها وكان من قولها انك لم تصب بمصيبة ما عرفتة صلى الله عليه وسلم فلما ولى قالوا لها ويحك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:17](#)

فذهبت تتبعه وتقول ما عرفتك قال ارجعي انما الصبر عند الصدمة الاولى وقلت ان الصبر قرين الرضا وهو الرضا منزلة اسمى. انت مأمور بالصبر لكن نحن نريد ان نترقى الى ان نصل - [00:19:35](#)

الى ان نرضى وتسكن تسكن قلوبنا باختيار ربنا سبحانه وتعالى لنا اذا القادم وعسى ان لا نبلى فنفضح ونكشف مع اول بلاء انك لتعجب ان بعض الناس يعودون في بعض بعد جنازة - [00:19:52](#)

نجد انه يقول فلان ما توقعته بهذا الضعف انهار وبدأ يهذي بما لا يدري وابتدأ يتكلم ويعترض على القضاء. اين الايمان اين درجة الرضا صاحبنا هذا ما كان يتعبد لله بالرضا - [00:20:15](#)

كان فقط هو عبد لله في النعماء فلما اتت الضراء انكشف الغطاء وانكشف ان قلبه كان خواء كان فارغ ولذلك الانسان يحافظ على الصلاة والصيام والحج ان الزكاة ان كان له مال. ويذكر الله ظاهرا الامر قد - [00:20:37](#)

يكون على بعض الناس هينا. وان كانت لكبيرة الصلاة الا على الخاشعين. الخاشعين الذين في قلوبهم خشوع. ولذلك نقول لكنه متى ينكشف هو يصلي معنا لكن لما اصيب زالت ادراكه وتكليفه - [00:21:02](#)

السبب ما كان يذاكر منهج علاج القلوب واعمال القلوب ليست مذاكرة للدراسة انما استرجاع النعم التي وهبه الله وسؤال الله ان يثبتته ويغذي هذا القلب مغذيات الايمان بعد الفاصل نواصل باذن الله - [00:21:20](#)

يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى لكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة - [00:21:41](#)

الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم. حتى يتأدبوا - [00:22:23](#)

وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة وهذا ما جعل الاباء والامهات قديما يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم - [00:22:43](#)

قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن مساوي الاخلاق - [00:23:03](#)

ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتعلم طالب العلم للعلماء. لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - [00:23:23](#)

هو نوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال - [00:23:42](#)

وانك لعلی خلق عظیم مرحبا بكم من جديد في اخر جزء من هذا الدرس اذا قلنا ان من ثمرات الرضا غفران الذنب كيف ذلك الذي يتابع المؤذن فيقول مثل ما يقول ثم ایضا یسأل الله - [00:24:08](#)

لنبینا علیه الصلاة والسلام الوسيلة ثم یختم ذلك بان یقول رضیت بالله ربا وبالإسلام دینا وبمحمد نبیا قال علیه الصلاة والسلام بعد ذلك غفر له ذنبه وانی لأعجب ان بعضنا في فترة الاذان لا یکبر الله - [00:24:44](#)

المؤذن یذكرنا اربع مرات الله اکبر وهو كأن لسان حاله یقول شغلي جوالي عملي زملائي حديثي اللاب توب المفتوح بین یدیه هو اکبر توقف فانك موعود بمغفرة الذنوب ان تابعت المؤذن ثم ذكرت الله بهذا الذكر. اعلنت الميثاق انك راض - [00:25:08](#)

وكما قلت ینبغي ان يتواطأ مع ذلك قول اللسان يتواطأ انعقادا مع القلب حتی ینفعلک غفر له احبابي الذي یتعرض لهذه المغفرة كل يوم خمس مرات هل یرقی من ذنبه شیء؟ غفر له - [00:25:34](#)

ولذلك انا اقول تردد رضى رضى رضى وان نفهم معنى الرضا معنى الرضا استسلام معنى الرضا عبودية معنى الرضا ان استعذب المر عن اعتقد ان اختیار الله لي خيرا من اختياري لنفسي - [00:25:55](#)

ان اتقرب الى الله باسمائه الحسنی الحکیم. فاحمده واقول هو الحکیم سبحانه يوم ان قضی وقدر ان استسلم وان اعتقد ان هذا یرظي الله لان هذا من مقتضيات الرضا به ربا سبحانه وتعالى - [00:26:20](#)

اذا یکفي من ثمرات ثمرات الرضا انه طریق لمغفرة الذنوب لا حرمني الله وایاکم فضله ومن ثمرات الرضا انه سبب للخیر کله یقول عمر بن الخطاب لابي موسى رضي الله عنهما اما بعد فان الخیر کله في الرضا - [00:26:42](#)

وهذا قول عمر یحدث الاسلام صاروخ الاسلام یقول وهذا من من اجمع الجمل التي اوصی بها رظي الله عنه. وعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء وهذه من السنة المتبوعة یقول رضي الله عنه في خطابه لابي موسى فان الخیر کله في الرضا - [00:27:10](#)

فان استطعت ان ترضی والا فاصبر وهذا من من الادلة التي استدل بها من قال ان الرضا مستحب وليس بواجب لان الرضا منزلة اعلی من الصبر فالصبر واجب لكن هل الرضا ایضا واجب - [00:27:37](#)

من قال انه واجب وذكروا ادلة في ذلك حقيقة یدخل في الائم اناس کثیر لان منزلة ان ترضی على الله يوم ان قضی بموت ابنک وترظی علیه يوم ان قظی بفقدک ولدک او او صحتک او عافیتک - [00:27:58](#)

ان تخرج من الطبيب الذي قال بعد تحاليل طويلة وكشف طويل واشعة التفت اليک وقال یؤسفني ان اقول لك ان بک مرض السرطان وللمعلومية السرطان ما یسمى خبيث ولا یسمى مرض خبيث - [00:28:20](#)

هذا انما هو من جند الله وهذا من مخلوقات الله یتحرك خلية تتكون او تنشط او غیر ذلك فهذا لا حول للمرض فيه فيكون المرض خبيثا. بل هذا قضاؤه ومن الاستسلام الى ان یقال اصبت بمرض کذا. فاعود لو ان الطبيب قال بعد ذلك انت کذا - [00:28:39](#)

البعض منا یبکی اللیل والنهار ویجثم على صدره یجثم على صدره الهم البعض من مرض السكر او مرض الضغط او امراض اقل من ذلك تجد انه یعيش في قلق وفي اضطراب - [00:29:03](#)

یا دکتور فاذا قال الطبيب لكن هذه الادواء والامراض هذه من الادواء والامراض التي یعيش الانسان اه متعايشا معها ويموت وهي معه اذا سمع هذا الخبر اهتز قلبه وانقلبت حیاته وفقد اعصابه وقل صبره وشتم ابنائه وصار سریع الغضب ویحک - [00:29:23](#)

ابن الرضا بالقضاء ولذلك نقول ان لم یکن فاصبر ان لم یکن فصر فعمر رضي الله عنه یقول ان الخیر کله في الرضا الرضا بالنعم لا ان الرضا بعدم حلول النعم او رحيلها - [00:29:49](#)

کله استغراق لجميع الخیر کله في الرضا لانه من اعظم مظاهر العبودية ان ترضی على الله ثم قال بعد ذلك وان استطعت ان ترضی والا فاصبر وهذا معنى ان هذا القول یدل على ان الرضا استحبابا - [00:30:09](#)

لكن یجب للانسان ان یسعی الیه یجب ان یسعی الیه. ومعنی ان مستحبا یعنی انه ان یكون اخذ الله منه کالاعطاء یفرح بالاخذ کما فرح بالاعطاء هذي منزلة عالية لكن معنى قولنا ان استحبابا ما هو معنى ذلك انک لك ان ترضی او لا ترضی. ليس هذا المراد -

يجب عليك ان ترضى لكن ان لا تجد اللذة بالاخذ فهذا منزلة لا تصل اليها الا بالمجاهدة لكن ان تصبر وتحبس لسانك من التسخط هذا امر واجب وهي منزلة الصبر - [00:30:53](#)

منزلة الصبر ولذلك يكفي اذا ان الرضا يسبب الخير كله وكأن الراضي بقضاء الله من اعلم الناس ومن افقه الناس اي والله لانه وتجد ان هذه العبادة وهذا المقام وصل اليه بعض العوام عوام الموحدين - [00:31:12](#)

لكنهم يعرفون اصول دينهم وصلوا اليه بالتوحيد وعجز بعض المتعلمين ان يبلغوه وتجد انه في الرضا راسب مع انه قد يحدث الناس في الرضا. ويتكلم عن الرضا وينظر عن الرضا. لكن نعوذ بالله من جهد البلاء لما حل القضاء - [00:31:38](#)

ببابه ما اخرج الرضا لاستقباله بل اخرج السخط والدموع والبكاء والاعتراض عليه وليس له الا الرضا اوله السقم. فمن رضي فله الرضا يقول ابن القيم عليه رحمة الله فطريق الرضا - [00:32:02](#)

والمحبة تسير العبد وهو مستلق على فراشه فيصبح امام الركب بمراحل. كلمة عميقة يقول ان الرضا والمحبة اي مقام الرضا ومقام محبة الله. لان الراضي محب لاننا نقول للراضي ارض بما قسمه الله لك - [00:32:22](#)

قال انا ارضى لاني احبه واعلم انه يحب المتقين ويحب المحسنين. ولذلك هذا من احبه اخذ مني فما اخذ ان مني الا لانه يريد ان يكافئني وما لي الا ان ارضى عسى ان اصل لرضاه - [00:32:46](#)

فرضي عن ربه فرض الله عنه. يقول ان هذا المقام مقام المحبة ومقام الرضا بلغ بعض العباد وهو مستلق اي انه يعني يشير الى انه لربما ليس عنده اعمال ظاهرة - [00:33:10](#)

ليس عنده اعمال ظاهرة كثيرة. ليس بكثير الصيام. وليس بكثير الصدقة. وليس بكثير النوافل من العبادات. هو يقوم بهذا كله لكن ليس له ليس من العباد المشهود لهم بالعبودية. وهو ان بكثرة التعبد - [00:33:28](#)

لكن في قلبه حب ومصادق الحب انه راض فبلغه الله مراحل فسبق اولئك العباد الذين لربما ما كانت في قلوبهم المحبة والرضا فما بلغوا المقامات العلى في هذا نصل الى نهاية الحديث عن هذا المقام العظيم مقام الرضا - [00:33:46](#)

ينتهي الحلقة ولنا لقاء قادم باذن الله استودعكم الذي لا تطيع ودائعه تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالأزهار في البستان - [00:34:13](#)